دخول اللام على الاعلام فيصح سوى محمد على مسماه وعلى آله واصحابه الصلوة
والسلام وعلى رضى عن مسماه واختار المص انها اسماء الاجناس لبطلان الاحتمالين
الاولين لكن يبقى ان العلوم تزداد يوما فيوما ويطلق على الزائد والنافض على السواء
فالاحرى ان يكون الوضع لكل على الاشتراك وهو خلاف الاصل او على سبيل
الوضع العام للموضوع له الخاص فتامل فيه فانه محل تامل والله اعلم بالصواب
وموضوعه المعقولات الثانية المشهور فى تعريف المعقول الثانى ما يكون
ظرف عروضه الذهن فقط كالوجود والامكان ونظايرهما وحكم بان القضية
المنعقدة منهما ذهنية ولا يخفى ان ذلك صريح البطلان عند من يراجع الى
الوجدان اوليلزم ان يكذب تلك القضايا عند ارتفاع الاذهان فيخرج الموجودات
عن الوجود والممكنات عن الامكان وايضا لا معنى لعروض الانتزاعيات
الا كون منا شيئها بحيث يصح الانتزاع عنها والمهية الامكانية بالموجودة
فى نفس الامر مصححة لانتزاع الامكان والوجود والحق انها عوارض فى نفس
الامر قال صاحب الافق المبين المعقول الثانى تارة يطلق على ما يعرض
الشئ فى الذهن كالكلية والجزئية وهو موضوع المنطق وتارة على ما
يعرض الشئ من غير ان يحاذيه امر فى الخارج ولا يكون متاصلا ولا ان ينتزع
بالاضافة الى امر آخر والا ان يكون المهيات مقتضية له كالامكان ونظايره
منه وهو المستعمل فى الفلسفة وهذا الكلام حق متين وعبارات الشيخ
المقتول تومى اليه ولما كان للمعقول الثانى احوال يبحث عنها فى الفلسفة
قيده بقوله من حيث الايصال الى مجهول تصورى او تصديقى وهذا بظاهره
يدل على ان المكتسب بالذات العلم ويحتمل ان يراد بالتصور المتصور وبالتصديق
المصدق به هذا كله على راى القدماء واما المتاخرون فقالوا موضوع المنطق

المعلوم

المعلوم التصورى والتصديقى من حيث الايصال بناء على انه ربما يقع المعقول
الثانى محمولا لمسايل هذا الفن فلا يكون موضوعا ولم يعلموا ان تلك المعقولات
احوال المعقولات آخر فيجوز وقوعها محمولات من هذه الجهة كما انه يجوز وقوعها
موضوعات من جهة كونها معقولات ثانية ثم ردهم بان المعلوم التصورى
والتصديقى ليس البحث عن انفسهما اذ ليسا موصلين بهذا الاعتبار
بل بعد كونهما معروضين للمعقولات الثانية فتكون هى بالذات موصلة
ومبحوثا عنها وفيه كلام لان موصل بالذات اى من غير واسطة فى العروض
هو المعلومات التصورية والتصديقية الا ترى ان الموصل الى الانسان
الحيوان الناطق وكونه حدا وامثاله وسايط فى الثبوت فبالحرى ان يكون
الموضوع هو المعلوم كذا قال ذو المناقب العالية وصاحب العلوم الفائقة
ابونا واستاذنا قدس سره وحمل عبارات الكتاب عليه ممكن ايضا لكن
لا يرخصه الحاشية المنقولة عنه رح وذلك ان تبصر القدماء بانه يجب
ان الموصل المعلوم لكن لا مطلقا بل من حيث انه معروض لها وليست
المعقولات وسائط فى الثبوت فقط بل وجود للموصل فالمبحوث عنه هذا
المقيد وهو مرادهم بكون الموضوع المعقولات الثانية اذ ليس المراد مفاهيمها
بل مصاديقها من حيث انها مصاديقها فتامل وما يطلب به اى ما يقع به
الطلب يسمى مطلبا وامهات المطالب اربع ما واى وهما مطلبان تصوريان
وهل ولم وهما مطلبان تصديقيان فما يطلب التصور بحسب شرح الاسم
من غير التفات الى الوجود سواء كان موجودا ام لا فيجاب بالرسم والحد
لا من حيث انه حد بل من حيث انه عنوان وشارح فتسمى شارحة او يطلب
التصور بحسب الحقيقة من حيث انها موجودة فى الخارج فيجاب بالحد

King Saud University
Copyright © King Saud University